

نودي يذهب للتسوق

نُودِي يَذْهَبُ لِلتَّسَوُّقِ









كان صَبَاحاً هادِئاً فِي مَدِينَةِ الأَلْعَاب.

توت! توت! نَظَرَ سُكّانُ مدينةِ الألْعَابِ بِدَهْشَةٍ إلى سَيّارةِ نُودِي وهِيَ تَنْدَفِعُ بِسُرْعَةٍ في شَوارِعِ المَدِينَة.

وعِنْدَما دَاسَ نُودِي مَكَابِحَ السّيّارَةِ بِقُوّةٍ لِتَتَوَقَّفَ عِنْدَ المَحَطّة، قَالَتِ السّيِّدَةُ قِنِّينَة لاهِثَةً: «لَقَدْ وَصَلْنا!».

«والآن يا نُودِي كَمْ تُرِيدُ مِنّا؟» أَضَافَتْ.



لَمْ يَكُنْ نُوْدِي واثِقاً مِنَ المَبْلَغ، فَقَال مُتَرَدِّداً: «هِمْ م مْ.. لِنَرَ، إذا حَسَبْنا أنَّ كُلَّ طِفْلَيْنِ يُعادِلانِ شَخْصاً ناضِجاً، أو أنَّ...».

فَصاحَتِ السّيّدةُ قِنّينة: «اِسْمَعْ يا نُوْدِي، لَيْسَ لَدَيَّ وَقْتٌ أُضَيِّعُهُ، تَفَضَّلْ! واحْتَفِظْ بِالباقِي».

وَوَضَعَتْ في يَدِهِ كَمّيَّةً كَبيرةً مِنَ النّقُودِ.

هَتَفَ نُوْدِي: «يا إلهِي!!! يا لهَا مِنْ كَمّيّةٍ كَبيرةٍ مِنَ النّقُود!!!».





قَفَزَ نُوْدِي إلى داخِلِ سَيّارَتِهِ وتَوَجَّهَ مُباشَرَةً إلى مَنْزِلِ العمِّ «أَبُو لِحْيَة».

صَعَدَ نُوْدي الدّرَجَ مُسْرِعاً وهَتَفَ: «مَرْحَباً عَمّ أَبُو لِحْيَة! لقَدْ كَسِبْتُ للتَّوِّ كَمِّيَّةً كَبيرةً مِنَ المالِ، وَيُمْكِنُنا الذّهابُ معًا لِصَرْفِهِ على... ياه!».

وتَوَقَّفَ نُوْدِي فَجأَةً مُنْدَهِشاً!

كانَ العَمُّ أَبُو لِحْيَة ما يَزالُ في السَّرير، فقَالَ لهُ نُوْدِي:
«يَا عَمُّ أَبُو لِحيَة، إنّهُ وَقْتُ الضُّحى وأَنْتَ لا تَزَالُ نائماً!».
تَثاءبَ العَمُّ أَبُو لِحْيَة بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ وَقال: «أتمنّى لو كُنْتُ
اسْتَطَعْتُ النَّوْم، هَذِهِ هِيَ الْمُشْكِلَة، الواضِحُ أنّني لَنْ أَسْتَطِيعَ
النَّومَ أبداً».



فقَالَ لَهُ نُودِي مُقْتَرِحاً: «إذاً لِمَاذا لا تَنَامُ باكِراً؟».
رَدَّ العَمُّ أَبُو لِحْيَة مُسْتاءً: «ولكنّني لا أَسْتَطِيعُ أنْ أنَامَ، لَوْ لَمْ أكُنْ مُرْهَقاً لَكُنْتُ ذَهَبْتُ إلى المَدينَةِ واشْتَرَيْتُ المَوادَّ اللازِمَةَ لِصُنْعِ وَصْفَةٍ سِحْرِيّةٍ للنّوْمِ».
هَتَفَ نُوْدِي: «سَوْفَ أذْهَبُ أنا لإحْضارِها لَكَ!».



قالَ العَمُّ أَبُو لِحْيَةَ: «هذا لُطْفٌ مِنْكَ يا نُوْدِي، اسْتَمِعْ لِمَا سَأقولُهُ لَكَ، سَأَحْتَاجُ إلى حَقِيبَةٍ صَغِيرةٍ مِنَ القِمَاشِ لِأَضَعَ فِيها هَذِهِ المَواد».

رَدَّدَ نُوْدِي: «حقيبةٍ صَغيرةٍ مِنَ القِمَاش، حاضِر».

«بَاقةٌ مِنَ الأزْهار التي تَتَفَتَّحُ في اللّيْلِ لِتُشْعِرَني بالنُّعَاس».

قالَ نُوْدِي: «حَاضِر، وماذا أيْضَاً؟».





فَكَّرَ العَمُّ أَبُو لِحْيَة جَيّداً وقَال: «حَجَرٌ أسْوَدُ صَغِيرٌ لأَشْعُرَ بِثِقَلِ النُّعَاسِ فِي عَيْنَيَّ».

«صَحيح!» قال نُوْدِي: «حَجَرٌ أسودُ صَغيرٌ».

«والقَلِيلُ مِنْ كُراتِ القُطْنِ الأَبْيَضِ لاسْتِعْمَالِها كَسَدّادات للأُذُنَيْن.

و.. نَعَمْ! تذكّرْتُ: ومِصْباحٌ يدَوِيٌّ لِيُذَكّرَني بِضَوْءِ القَمَرِ البَدِيعِ».

«يَجِبُ عليْكَ أنْ تتذكّرَ جَمِيعَ الأشْياء..» قالَ العَمُّ أَبُو لِحْيَة،
«إذا نَسَيْتَ أيَّ شَيْءٍ مِنْها، فَإِنَّ الوَصْفَةَ لَنْ تَنْفَعَ».
قالَ نُوْدِي: «لا تَقْلَق!».
تَثاءَبَ العمُّ أَبُو لِحْيَة وهُوَ يَقُول: «كمَا أنّني أَحْتَاجُ إلى لُعْبَةِ
مِنْشَار، فَإنّ صَوْتَهُ يَجْعَلُني أَغُطُّ في نَومي».



تَوَجَّهَ نُوْدِي نَحْوَ البَابِ وَهُوَ يَقُولُ:

«سِتَّةُ أشْيَاء، سَوْفَ أتذَكَّرُها كُلَّها!».

نَظَرَ العَمُّ أَبُو لِحْيَةِ إلى السّاعَةِ وَقال: «عليْكَ أنْ تَعودَ يَا نُوْدِي خِلالَ نِصْفِ سَاعة تَقْرِيباً»، ثُمَّ جلَسَ مُنْتَظِراً عَوْدَةَ نُوْدِي.





مرَّتْ سَاعةٌ وخَمْسٌ وأرْبَعونَ دَقيقةً،
ولم يَعُدْ نُودِي حتّى الآن.
تَثاءَبَ العمُّ أَبُو لِحيَةَ قائِلاً: «أيْنَ ذَهَبَ نُودِي يَا تُرى؟؟؟
كانَ مِنَ المُفْتَرَضِ أن يَعودَ قَبْلَ هذا الوَقْتِ».

واسْتَمَرَّتِ السّاعَةُ تَدُقُّ مُعْلِنَةً مُرورَ المَزيدِ مِنَ الوَقْتِ.

ولكنَّ نُوْدِي لَمْ يَعُدْ، وبَدَأَ قَلَقُ العَمِّ «أَبُو لِحْيَة» يَزْدادُ مَعَ مُرورِ الزَّمَنِ.

وفَجْأة! سَمِعَ بَابَ المَنْزِلِ يُفْتَحُ وسَمِعَ صَوْتَ وَقْعِ خَطَواتٍ مُسْتَعْجِلَةٍ تَصْعَدُ السُّلَّمَ.





«لَقَدْ عُدْت!»، هَتَفَ نُوْدِي وهُوَ يَنْدَفِعُ إلى داخِلِ الغُرْفَةِ.

سَأَلَهُ العَمُّ أَبُو لِحيَة مُسْتَفْسِراً: «مَا الذي أخَّرَكَ إلى هذهِ السَّاعَة؟».

«أَنا آسف»، قالَ نُوْدِي وهو يُلْقي بِصُنْدوقٍ كَبيرٍ على أَرْضِ الغُرْفَة، «لقَدِ اسْتَغْرقَ مني إحْضَارُ الأشْياءِ السِّتَّةِ وَقْتاً طَويلاً».

«هَاكَ الحَقيبَةَ المَصْنوعَةَ مِنَ القِمَاش»، قال نُوْدِي، وهو يُخْرِجُ مِنَ الصُّنْدوقِ حَقيبَةً كَبيرة.

أمْعَنَ العَمُّ أَبُو لِحيَةِ النَّظَرَ فِي الحَقيبَةِ وقالَ مُسْتَغرِباً:

«لا أرى أيّةَ حقيبةٍ صَغيرة، هلْ أنْتَ مُتَأكِّدٌ أنّها هنا؟».





ضَحِكَ نُوْدِي وقَالَ لَهُ: «إنّها ليْسَت داخِلَ الحَقيبةِ بَلْ هي الحَقيبَةُ نَفْسُها!!».

هَمْهَمَ العَمُّ أَبُو لِحيَة مُسْتَنْكِراً: «نُوْدِي، لقد طَلَبْتُ مِنْكَ حقيبَةً صغيرةً!!»

«ياه!» قال نُوْدِي: «هَل هُناك فَرْقٌ؟؟ بالتّأكيدِ كلّما كانَتِ الحقيبةُ أكْبَرَ كُلّمَا كانَتْ أفْضَل».

تَنَهّدَ العَمُّ أَبُو لِحيَة مُتَأَسِّفاً.



«مَاذا عَنْ سَدّادات الأُذُنَيْن؟» تَساءلَ العَمُّ أَبُو لِحيَة.

قَدّمَ نُودِي إلى العمِّ «أَبُو لِحيَة» بَعْضاً مِن كُرات بَيْضاء قاسية.

«أوه.. لا! لَيْسَ كُراتُ الغولف هِيَ مَا أُريد!» صَاحَ العَمُّ أَبُو لِحيَة شاكياً «لقد قُلْتُ لَكَ كُرات قُطْن ناعمَة!!».

هزَّ نُودِي كَتفَيْه لا مُبَالياً وقالَ: «كُلُّ ما اسْتَطَعْتُ تَذَكُّرَهُ هُوَ أَنَّها كُراتٌ بَيْضاء، أنا آسفٌ جداً!».

هَزَّ العَمُّ أَبُو لِحْيَة رَأْسَهُ وقالَ: «حَسَناً يا نُوْدِي، هل تَذَكَّرْتَ إِحْضَارَ الحَجَرِ الأَسْوَدِ الصَّغِير؟».

أَخْرَجَ نُوْدِي مِنَ الحَقيبةِ حَجَراً كَبيراً رَمَادِيَّ اللَّوْنِ.

عَبَسَ العَمُّ أَبُو لِحْيَة وقال: «في الواقِعِ يا نُوْدِي، لقد طَلَبْتُ مِنْكَ حجراً أسودَ صغيراً، في حينِ أنَّ ما أحْضَرْتَه هُوَ حَجَرٌ كَبيرٌ رَمَادِيُّ اللون!».



«يا إلٰهي! لقَدْ نَسيْتُ كُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِحَجْمِ الحَجَر»، قَال نُوْدِي «غَيْرَ أنّني لَمْ أنْسَ اللَّوْن» ثُمّ أخْرَجَ قلمَ رَصاصٍ أسْوَدَ اللونِ وبدَأَ يُخَرْبشُ على الحَجَرِ الرَّمَادِيّ.

«هَلْ تذَكّرْتَ شيئاً بِصُورَةٍ صَحيحَةٍ؟»، صَاحَ العَمُّ أَبُو لِحْيَة وهُوَ يَنْدُبُ حَظَّهُ.

عادَ نُوْدِي وأدْخَلَ يدَه في الصُّنْدوقِ مُجَدَّداً.





«لِمَاذا أحْضَرْتَ هذا الشّيْءَ؟» تَساءَلَ العَمُّ أَبُو لِحْيَة مُنْزَعِجاً.

رَدَّ نُوْدِي قائلاً: «إنه مِصْبَاحُ سَيّارَةٍ لِيَمْنَحَكَ ضَوْءَ القَمَر، مِنَ المُضْحِك أنّكَ أنت مَنْ لا يَتَذَكّرُ الآن!».

صَاحَ العَمُّ أَبُو لِحيَة: «لا.. لا..لا..!... لقدْ قُلْتُ لَكَ مِصْبَاحاً يَدَوِيّاً وَلَيْسَ مِصْبَاحَ السّيّارَةِ الأَمَامِيِّ!».

«ألا يَفِي مِصْباحُ السّيّارَةِ بالغَرَضِ؟»، تَساءلَ نُوْدِي.

«حَسَناً، على الأقَلِّ لقدْ تذكَّرْتُ إحْضَارَ الأَداةِ التي تَجْعَلُكَ تَشْخَرُ وأنْتَ تَغُطُّ في نَوْمِك» قالَ نُوْدِي.

لم يستَطِعِ العَمُّ أَبُو لِحيَة أنْ يُصَدِّقَ أنَّ نُوْدِي يُمْكِنُه أن يَكونَ سَاذَجاً إلى هذه الدرجة!

فقالَ لهُ: «لقَدْ قُلْتُ لكَ منشَاراً وَليْسَ مِفْتَاحَ رَبْطٍ يا نُوْدِي».

«يا إلٰهي! أيُّ ذاكرَةٍ سَيِّئَةٍ لَدَيَّ؟!»، قالَ نُوْدِي.

«ولَكِن انْظُرْ، يُمْكنُكَ أنْ تُجَرِّبَ هذِهِ الأداةَ...».

وقامَ بِوَضْعِ مِفْتاحِ الرَّبْطِ على أنْفِه.



نَزَعَ العَمُّ أَبُو لِحْيَة مِفْتَاحَ الرَّبْطِ عَنْ أنفِ نُوْدِي وقالَ لَهُ مُتَحَسِّراً: «أتوقَّعُ أنْ تَكونَ قدْ أخْطَأْتَ أيضاً فيما يَتَعَلَّقُ بالأزْهار».

وَضَعَ نُوْدِي يدَهُ في الصّندوقِ وأخْرَجَ مِنْه باقةً مِنْ عُشْبَةٍ ذابِلَة.

«خَطَأ!»، صَاحَ العَمُّ أَبُو لِحْيَة، «تماماً مِثْلَ كُلِّ الأشْياءِ الأُخْرى».





قالَ العَمُّ أَبُو لِحْيَةَ بِحُزْن: «اسْمَع يا نُودِي، إنَّكَ لم تَتَذَكَّرْ أيَّ شَيْءٍ ممَّا قُلْتُهُ لكَ!».

أطْرَقَ نُودِي رأسَه وقالَ: «أنا آسفٌ جداً يا عَمُّ أَبُو لِحْيَة، كلُّ ما في الأمرِ أنّني لا أمتَلِكُ ذاكِرَةً قَوِيَّة».

ابْتَسَم العَمُّ أَبُو لِحْيَة وقالَ:

«لا، الأمرُ لَيْسَ كَذلِكَ، الصَّحيحُ أنَّ نِسْيانَكَ ما زَالَ بِصحّة جَيِّدَة!!».

هَتَفَ نُوْدِي بارتياح: «الحمدُ للّه، أنْتَ لَسْتَ مُنْزَعِجاً فعلاً أيُّها العَمُّ أَبُو لِحْيَة؟ في الحَقيقَة لقَدْ بَذَلْتُ كلَّ جُهْدِي».

«أعْلَمُ ذلك»، قالَ العَمُّ أَبُو لِحْيَة، «ولكنْ في حالِ أرَدْتَ أن تَتَذَكَّرَ شَيْئاً، اكْتُبْهُ على مُفَكِّرَتِك».

«يا لَهَا مِنْ فِكْرَة رائعَة!» هَتَفَ نُوْدِي فَرِحاً.

وَبِسُرْعَةٍ قامَ العَمُّ أَبُو لِحْيَة بِكِتَابَةِ لائِحَةِ المُشْتَرَيات.



«شُكْراً لك»، قالَ نُوْدِي، «الآنَ سَوْفَ أتذكَّرُ كُلَّ شيْء».
وحَمَلَ مَعَهُ الصُّنْدوقَ وانْدَفَعَ إلى الأسْفَلِ.
غَيْرَ أنّهُ ما لَبِثَ أنْ عَاد بَعْدَ ثَوانٍ، وقالَ وهو يَخْطِفُ الوَرَقَةَ بِسُرْعَةٍ مِنْ يَدِهِ: «أيّها... أيّها العَمُّ أَبُو لِحْيَة،
لقد نَسيتُ اللائحة!».





ابْتَسَمَ العَمُّ أَبُو لِحْيَة ابتسامَةً عَريضَةً وهُوَ يَجُرُّ قَدَمَيْهِ نَحْوَ السَّريرِ: «هذا الصبيُّ... ياه!!!».

لقد تَزَحْلَقَتْ قَدَمُ العَمِّ «أَبُو لِحْيَة» على كُرَةِ الغولف.

بوينغ!!! وارتَطَمَ بالسَّريرِ ثمَّ ارتدَّ إلى الأعْلى نَحْوَ السَّقْفِ.

دِجْ! وسَقَطَ أَرْضاً **بِقُوَّة!!**.

وخَرَّ العَمُّ أَبُو لِحْيَة على وَجْهِهِ بلا حراكٍ.



بَعْدَ فَتْرةٍ قَصيرة، عَادَ نُوْدِي، ونادى العَمَّ «أَبُو لِحْيَة» قائِلاً:
«أيُّها العمُّ أَبُو لِحْيَة، لقد تَدَبّرْتُ أمْري وحَصَلْتُ على كُلِّ ما هُوَ مُدَوَّنٌ في اللائحة، يُمْكِنُكَ الآنَ التمتُّعُ بِبَعْضِ النّومِ.. ياه!!!».
وَقَفَ نُوْدِي يُحدِّقُ فيما يَراهُ مذهولاً!

«زززز... زززززز...» لقَدْ كان العَمُّ أَبُو لِحْيَة يَغُطُّ في نَوْمٍ عَميقٍ، ويَشْخَرُ بِصَوْتٍ عالٍ.

كان يَبْدو مُرْتاحاً جداً.

انحَنَى نُوْدِي فَوْقَ السريرِ وهَمَسَ قائِلاً: «رُبَّما لَمْ تَعُدْ مُحْتاجاً لِوَصْفَةٍ سِحْرِيَّةٍ لِتَنَام!».





«لَيْلةً سَعيدة»، قالَ نُودِي، وسَوّى الغِطاءَ بِلُطْفٍ فَوْقَ العَمِّ «أَبُو لِحيَة» وخَرَجَ على أطْرافِ أصابِعِه.

ززززز... خ خ خ خ خ

زززززززز.. خ خ خ خ خ!..



الطبعة الأولى باللغة الإنكليزية صادرة في إنكلترا عن (.HarperCollins Publishers Ltd) عام 2002
(Noddy Goes Shopping)
الطبعة الأولى باللغة العربية صادرة عن دار المعرفة - لبنان عام 2007

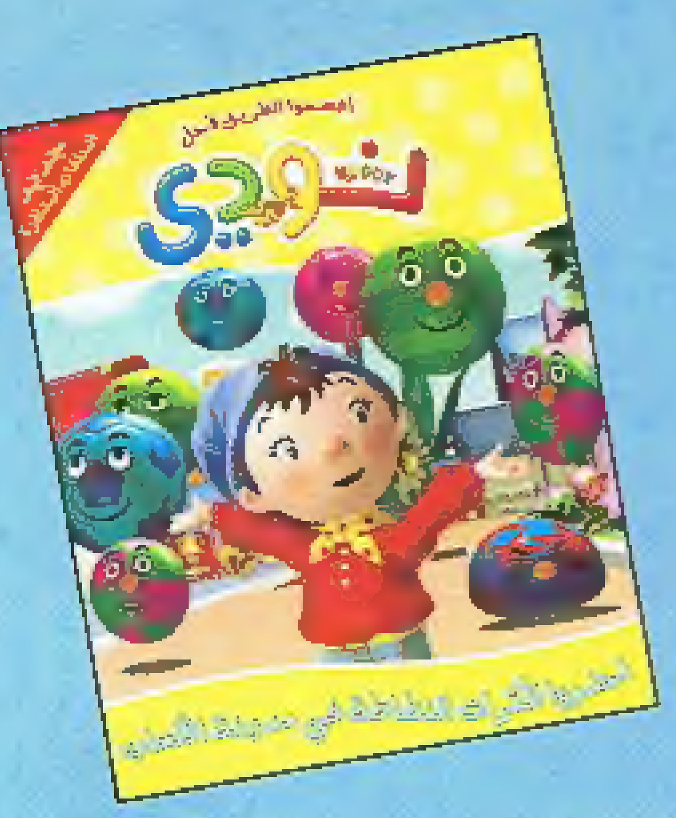
للحصول على معلومات أكثر عن نودي الرجاء زيارة الموقع التالي: WWW.NODDY.COM

ISBN: 9953-85-070-4 الطبعة الأولى 2007

دار المعرفة للطباعة والنشر
جسر المطار - بيروت - لبنان

WWW.MAREFAH.COM

ترجمة وصياغة: إيمان لاغا
تنفيذ: سامو برس غروب
طباعة: دار الكتب



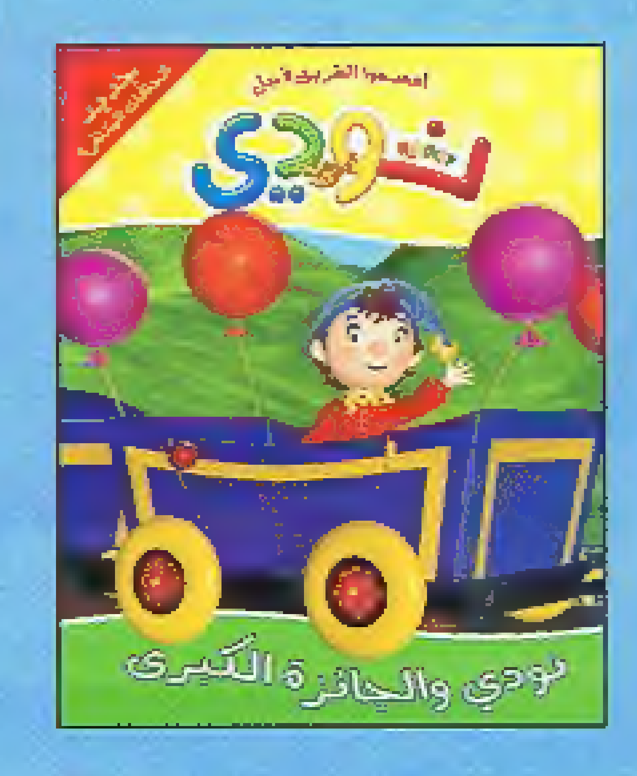


أفسحوا الطريق لأجل

نودي

NODDY™

دراجة للعم «أبو لحية»



صدر من هذه السلسلة















نودي يطارد قوس قزح


دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان | www.marefah.com



نُودِي يَذهَبُ للتَّسوّق

مِسكِين العَمُّ «أبُو لِحيَة»، لَم يَستَطِع النَّومَ في تِلكَ اللَّيلَةِ.

عَرَضَ عَلَيهِ نُودِي أن يَشتَرِيَ لَهُ مَا يَلزَمُ لِصُنعِ وصفَةٍ سِحرِيَّةٍ للنَّومِ.

غيرَ أنَّ نُودِي لَم يَستَطِع أن يَتَذكَّرَ بِدِقَّةٍ الأشيَاءَ السِّتَّةَ الَّتِي يُرِيدُهَا العَمُّ «أبُو لِحيَة» ...





WWW.NODDY.COM

www.marefah.com
ISBN 9953-85-070-4
9 789953 850702 90000